الدعوة الإسلامية علما وعملا في مجتمع بروناي دارالسلام

جاي بن حاج يحيا

قسم أصول الدين

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

٢٠٠١ / ٢٠٠٢

PERPUSTAKAAN UNISSA
1010 003624
No. Perolehan:.....
DIHADIAHKAN OLEH:
.....
.....
Tarikh: 10·06·09

الدعوة الإسلامية علما وعملا في مجتمع بروناي دار السلام

إعداد

جاي بن حاج يحيا

قسم أصول الدين

إشراف

الدكتور ساجد الرحمن الصديقى

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دار السلام

٢٠٠١-٢٠٠٢ م

الإعتراف

وفي بداية هذا البحث أحسب من واجبىأن أعترف بأنني قمت بكتابة هذا البحث بنفسي. واجتهدت في حصول المواد اللازمة لهذا البحث واستفدت لذلك من مكتبة الجامعة ومن مكتباب الأخرى الموجودة في البلاد .

(.....)

جاي بن حاج يحيا .

قسم أصول الدين .

معهد السلطان حاج عمر على سيف الدين للدرسات الإسلامية

جامعة بروناى دار السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا الى الاسلام ووفقنا الى سبيل الحق والرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله وعلى أصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد :

فأشكر الله تعالي على منه وكرمه أن وفقني الى كتابة بحث متواضع حول موضوع " الدعوة الإسلامية علما وعملا في مجتمع بروناى دار السلام " وقد بذلت جهد طاقتي في جميع المعلومات المبعثرة التي تتعلق بهذا الموضوع . وقد قمت قدر همتي واستطاعتى بتقديم هذا البحث في أحسن قشيب ممكن ولعلى سددت أو قاربت وعلى كل فالعود أحمد إن شاء الله .

ومن الواجب على أن أقدم شكرى وإمتنانى الى فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله زواوى " رئيس قسم أصول الدين " على أنه أتاح لى فرصة طيبة للكتابة في هذا الموضوع المهم . وكذلك أقدم جزيل شكرى الى الدكتور ساجد الرحمن الصديقي المحاضر بمعهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين بجامعة بروناى دار السلام بأنه قام بالإشراف على هذا البحث وشجعنى على كتابته وإتمامه في هذه الصورة .

وأستغفر الله من كل خطيئة والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وأصحابه ومن تبعهم بإحسان في البداية والنهاية . آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الدعوة الإسلامية علما وعملا في مجتمع بروناي دارالسلام

واقف عليه

(.....) (.....)

المشرف التاريخ

الدكتور ساجد الرمن الصدقي

قسم أصول الدين

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دار السلام

(.....) (.....)

ف. دكتور حاج محمد بن ف. حاج عبد الرحمن

عميد معهد السلطان حاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان الداعية ومكانتها في الإسلام وذلك من خلال تعريف الدعوة وبيان الأدلة المتعلقة بها مع المحاولة لتوضيح جوانب المهمة الدعوة في عصر الرسل ﷺ ثم من بعده في العصور الزاهرة في تكوين الأمة الإسلامية وتوحيدها ، ونشر الدعوة الإسلامية وتوسيعها . ويكشف هذا البحث على وجه الخصوص الدعوة في مجتمع بروناى وما كان لها من الأهمية والمكانة في هذا المجتمع وذكر الهيئات التي تقوم بها مثل مركز الدعوة الإسلامية ووزارة الدينية في بروناى دار السلام .

Abstrak

Bahas ini bertujuan untuk menerangkan peranan pendakwah dan kedudukannya didalam mengembangkan ugama islam serta cuba untuk menerangkan takrif dakwah serta dalil - dalil daripada Al - Quran dan hadis Nabi Muhammad (S A W) yang berkaitan dengannya , juga untuk mengetahui fungsi pendakwah dalam meyatukan ummah dan penyebaran dakwah , sejak dari zaman Rasullallah (S A W) dan zaman selepasnya . Dimana pada akhir sekali cuba untuk menyentuh dan menerangkan peranan dakwah yang di jalankan oleh Pusat Dakwah Islamiah kementrian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam .

محتويات الكتاب

الباب الأول

الصفحة

المقدمة .

١ - مفهموم الدعوة الإسلامية لغة واصطلاحا. ١- ٩

٢ - أهمية الدعوة الإسلامية . ٩-١٠

ا - أهداف الدعوة . ١٠- ١٣

ب - طريق الدعوة . ١٤- ١٦

الباب الثاني

١ -الدعوة الإسلامية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلام . ١٧- ٢١

٢ - الدعوة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين . ٢١- ٢٣

٣ - الدعوة الإسلامية في عصر العباسية. ٢٣ - ٢٥

٤ - الدعوة الإسلامية في عصر أولى العزم من الرسل . ٢٥- ٢٨

الباب الثالث

١ - مقومات العلم في الإسلام مكانة .

ا - تغريف العلم . ٢٩

ب - أقسام العلموم وفضيلة العلم ٣٠

ج - ضرورة العلم للدعاة . ٣١- ٣٢

د - ثمرات العلم وآفاته . ٣٣- ٣٤

٢ - مقومات العمل في الإسلام .

ا - تعريف العمل. ٣٥

ب - مكانة العمل في الإسلام . ٣٥- ٣٦

ج - أهمية العمل الجماعي . ٣٦- ٣٨

د - الأعمال الخيرية المعاصرة . ٣٩

ه - الإرشاد . ٤٠

الباب الرابع

١ - دخول الدعوة الإسلامية في بروني دار السلام . ٤١- ٤٣

٢ - الأعداد الدعوة . ٤٣- ٤٤

٣ - مراحل الدعوة الإسلامية في بروني دار السلام . ٤٥

٤ - وسائل الدعوة الإسلامية في بروني دار السلام . ٤٥- ٥٤

٥ - آثار الدعوة الإسلامية عند غير المسلمين في بروني . ٥٤- ٥٥

فهرس آيات القرآنية .

الخاتمة .

الفهرس .

المقدمة

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونتوب اليه ، ونستغفره من تقصيرنا وسيئاتنا ،ونرجو العون منه فيما أقدمنا عليه من قول . ونصلى ونسلم على محمد المبعوث للناس كافة بشيرا ونذيرا . وعلى آله وآصحابه الكرام الذين حملوا الراية من بعده ، وقاموا بحق الرسالة والإعلام بها ، حتى عم العلم بها أكثر من يحاورونهم ممن اتصلوا به من الشعوب والأقاليم رضى الله تعالي عنهم وأرضاهم وأثابهم على ما قدموا من بيان الرسالة .

كل نظام لا بد له من داع يدعو الناس الى العمل به وتقدم اليهم النواحى الحسنة والفوائد الكبيرة يقلبها الأفراد والمجتمع في تطبيق هذا النظام وبجانب ذلك هو يبين الشر والخطر الذين يضران الأفراد والمجتمع .

كما ذكرنا أن الدعوة الإسلامية واجبة ، وأنها تبليغ رسالة النبي ﷺ وأنها فرض على الكافة ، فرض كفاية على الجماعة الإسلامية كلها ، بحيث يجب على الأمة الإسلامية مجتمعه أن تهيئ جماعة من بينها تكون عندها القدرة على الدعوة الإسلامية ولها مؤهلات علمية ، بحيث تكون على علم كامل بالإسلام في كلياته ، ولها علم البيان وقدرة عليه ، ولها علم بالنفوس الجماعية والآحادية ، ولها علم قدرة جسمية وعقاية ، ودربة على الإتصال بالجماعات والمساركة الوجدانية بهم والتغلغل في نفوسهم .

وسيكون هذا البحث على عنوان الثلاثة ، فيشتمل البحث على :

١ - مفهوم الدعوة الإسلامية لغة واصطلاحا وأهميتها .

٢ - الدعوة الإسلامية في عصر النبي صلى الله عليه وسلام ، وفي عهد الخلفاء الراشدين ، وفي عهد الخلفاء العباسية ، وفي عهد أول العزم من الرسل .

٣ - مقومات العلم والعمل في الإسلام .

٤ - دخول الدعوة الإسلامية ووسائلها في مجتمع بروني دارالسلام .

وإنا إذا أوفينا في البحث في هذه الأمور على قدر طاقتانا نكون قد فمت بتوفيق الله ببعض ما يجب علينا من العهد الذى أخذه الله تعالي علينا وأكده تعالي " لتتبيننه للناس ولا تكتمونه .

الباب الاول

مفهوم الدعوة لغة واصطلاحا

الدعوة في اللغة :

الدعوة في اللغة الطلب : يقال : دعا بالشي ء : أي طلب احضاره ، ودعا فلانا: صاح به وناداه ، ودعا الى الشي ء : حثه على قصده ، يقال دعا فلانا الى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى المذهب : حثه على اعتقاده والعمل به .

وقد وردت كلمة الدعوة في القرآن الكريم في آيات كثيرة ، وبمعان متعددة فنزكر هنا بعضا منها : الأول - الدعوة بمعنى التبليغ والبيان ونقل هداية الله الى الناس وقد ورد بهذا المعنى ايات كثيرة منها :[١]

قال الله تعالى : " قال رب انى دعوت قومي ليلا ونهارا "[٢]

---

١. محمد امين حسن " خصائص الدعوة الاسلامية " مكتبة المنار شارع الأردن الزرقاء، ص٥

٢.نوح : (٥)

" قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني "[٣]

الثانى - والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلام " فان دعوتهم تحيط من ورائهم "

الدعوة في الاصطلاح :

وهناك من أدخل في تعريف الدعوة أهدافها وغاياتها كما فعل أستاذ محمد الغزالى في كتابه " مع الله " . فقال عنها : "برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التى يحتاج اليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم ، وليستكشفوا معا لم الطريق تجمعهم راشديين."

الدعوة إلى اللّه هي الدعوة إلى الإيمان به ، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به ، وطاعاتهم فيما أمروا ، وذلك يتضمن الدعوة الى الشهادتين ، اقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، والدعوة إلى الإيمان باللّه ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، والبعث بعد الموت ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، والدعوة الى عبادة الله تعالى خالصا له يراه .[٤]

---

٣. يوسف : (١٠٨)

٤. ابن تيمية " الفتاوي الكبري " ج ١٥ / ١٥٨ - ط / مطابع الرياض ص١١

قال الشيخ أبو بكر في كتابه "الدعوة إلى الإسلام " بقوله :

هي قيام العلماء المستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمور دينهم ، ودنياهم على قدر الطاعة .

ونخرج من هذه التعريف بأن الدعوة الى اللّه هي :

تبليغ الناس جميعا دعوة الاسلام ، وهدايتهم اليها قولا وعملا في كل زمان ومكان بأساليب ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وعصورهم .[٥]

قال الله تعالى :

" ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين "[٦]

" له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال"[٧]

---

٥ . ابو بكر ذكري " الدعوة الاسلامية " مكتبة دار العروبة مصر ص ٨

٦. فصلت : (٣٣)

٧ . الرعد : (١٤)

الداعي

فاعل من دعا يدعو، وفي الاصطلاح هو :

" المبلغ للاسلامي له والساعي الى تطبيقه "

فيشمل مصطلح الداعي لمن قام بأعمال الدعوة كلها أو ببعضها إلا أن الذي يقوم هذه الأعمال جميعا هو الداعية الكامل . ويمكن لنا الوقوف على أهمية الداعي وفضله من عدة جوانب : من حيث موضوعه الذى يدعو إليه فهو داعية إلى اللّه يدعو إلى رضائه وجنته. من حيث وظيفة فإن وظيفتة الداعية أشرف الوظائف على الإطلاق لأنها عمل الأنبياء عليهم السلام . ومن حيث أجره وثوابه فقد وعد اللّه عز وجل الدعاة إليه بالأجر الكبير والفضل العظيم .

أخلاق الداعي

أخلاق الداعي المسلم هي أخلاق الإسلام التي بينها الله تعالي في قرآنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته ، وانصبغ بها أصحابه الكرام في سلوكهم . وهي لازمة لكل مسلم ، وما عليه إلا أن يعرض نفسه عليها ليزن نفسه في ميزانه ليعلم ما عنده منها وما لم يصل إليه بعد منها . ونريد أن نركز هنا على بعض من تلك الأخلاق الإسلامية التي لها صلة وثيقة بعمل الداعي ويحتاج إليها حاجة ملحة تبلغ حد الضرورة إذا اراد النجاح في عمله الطيب المبرور:

أولا : الصدق -

في كتاب الله أيات كثيرة تتحدث عن الصدق وفضيلته وتأمر المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين . فقد قال الله تعالي : "يايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين "[٨] وأنه في يوم القيامة ينفع العبد وينجيه من سخط الله ويؤيد به إلى الجنان .

وحقيقة الصدق حصول الشي ء وتمامة واجتماع أجزائه . ويكون في القصد والقول والعمل ، ومعناه في القصد كمال العزم وقوة الإرادة على السير الى الله وتجاوز العوائق ويكون ذلك بالمبادرة الى أداء ما افترضه الله عليه ومنه الدعوة إلى الله ، والصدود عن كل معوق أو مثبط والإنصراف عنهم . والحقيقة أن قلب الصادق شديد الحساسية لا يحتمل هؤلاء المثبطين ولهذا فهو يضيق بهم ولايستطيع مجاورتهم ولا مجالستهم وإنه ينشرح صدره ويهش لمن يشوقه إلى الإ سراع في السير الى الله والدعوة إليه . وأما صدق القول فمعناه نطق اللسان بالحق والصواب فلا ينطق بالباطل أى باطل كان . ويكون الصدق في الأعمال بأن تكون وفق المناهج الشرعية والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

٨. التوبة : (١١٩)

ثانيا : الصبر

الصبرهو من فروض الاسلام وهو نصف الايمان . والصبر في الشريعة على ثلاثة أنواع : صبر على طاعة الله ، وصبر عن معصية الله وصبر على المصائب والبلاء .

أما الصبر على طاعة الله ، فيكون بالمحافظة عليها دوما والإخلاص فيها ووقوعها على مقتضى الشرع . ومما يعين على تحصيله المعرفة بالله وحقه على العباد وحسن الجزاء للمطيعين . واما الصبر على المعصية فيكون هجر السيئات والفرار من المعاصي والدوام على هذا الفرار وذلك الهجر . وأما الصبر على البلاء فيكون تبرك التسخط والإحتمال المؤلم المكروه وترك الشكوى للناس . فان الصبر الجميل دينا الشكوى للمخلوق أما الشكوى لله فلا ينافيه.[٩]

ثالثا : الرحمة.

من أخلاق الداعى الضرورية الرحمة ، وقبل أن أبين أهميتها للداعى أذكر ما ورد في السنة النبوية : لا يرحم من لا يرحم الناس ، لا تنزع الرحمة الإ من شقي ، الراحمون

---

٩ . الدكتور عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، القاهرة ،١٩٩٣م مؤسسة الرسالة ص٣٤٩

يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .

إن الداعى لا بد أن يكون ذا قلب يبنض بالرحمة والشفقة على الناس وإرادة الخير لهم والنصح لهم . ومن شفقته عليهم دعوتهم إلى الإسلام لأن في هذه الدعوة نجاتهم من النار وفوزهم برضوان الله تعالي . أنه يحب لهم ما يحب لنفسه وأعظم ما يحب لنفسه الإيمان والهدى فهو يحب ذلك إليهم . إن الداعى الرحيم لا يكف عن دعوته ولا يسأم من الرد والرفض لانه يعلم خطورة عاقبة المعرضين العصاة ، وإن اعراضهم بسبب جهلهم ، فهو لا ينفك عن اقناعهم وإرشادهم .

وما دام الداعى المسلم ينتظر إلى ما يدعوهم نظرة الرحمة والشفقة عليهم فإنه يعفو ويصفح عنهم في حق نفيه ، قال تعالى " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ". وإذا كان هذا هو شأن الداعى المسلم بالنسبة لمن يدعوهم ويحتمل ضرر الأذى منهم فإن عفو الداعى عن أصحابه أوسع قال الله تعالي " فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر"

رابعا : التواضع

التكبر حماقة وجهل ودليل قاطع على جهل المتكبر بربه وبنفسه فلو عرف ربه

لعلم أن الكبرياء لله وحده : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ، قال الله تعالي : " العز إزارى والكبرياء ردائى فمن يناز عنى في واحد منها فقد عذبته " . وفي الحديث الشريف : ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه ".

وسبب الكبر عجب الإنسان بنفسه لعلمه أو ماله أو جاهه أو حسبه وسلطانه .

وإذا قد بينا الكبر وسببه ، ظهرت لنا حقيقة التواضع ، فهو ضد الكبر وهو ثمرة المعرفة بالله وبالنفس فلا يمكن أبدا أن يتكبر ، وعلى هذا فإذا كان جاهلا بربه فالمتواضع عارف بربه . وإذا كان المتكبر محتقرا غيره فإن المتواضع يفقه جيدا قول أبي بكر الصديق : " لا يحتقرن أحد لأحد من المسلمين فإن صغير المسلمين عند الله كبير ، وإذا كان المتكبر يستنكف عن مجالسة الصالحين والفقراء والضعفاءبالرغم من أن أحدهم يعدل مل ء الأرض من مثاله فإن المتواضع يفقه جيدا معنى قوله تعالي : " واصبر نفسك مع الذين يدعون بهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ".

والداعى إلى الله أحق من غيره إلى خلق التواضع ، فهو مخالط الناس ويدعوهم إلى الحق وإلى أخلاق الإسلام .[١٠]

---

١٠. الدكتور محمد السيد الوكيل ، أسس الدعوة وأداب الدعاة ، بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، دار الوفاء للطبعة النشر والتوزيع ص ٩٣ - ١١٠

المدعو

المدعو اسم مفعول من دعا يدعوه فهو مدعو . أما معناه الإصطلاحى فهو " من توجه إليه الدعوة " ومن الممكن أن يعرف أن كل إنسان هو مدعو لأن الدعوة الإسلامية دعوة عامة لجميع الناس وشاملة لكل زمان ومكان فمن طبيعتها العموم والشمول .

ولا يمنع هذا التعميم في تعريفه أن يكون الأقربون من الداعية أولى الناس بالدعوة وأحق بها من غيرها ، وقال الله تعالي خاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم : " وأنذر عشيرتك الأقربين "[١١]

أهمية الدعوة الإسلامية

أ - كل نظام الحياة الإنسانية لا بد له من داع يدعو الناس إلى العمل به ويفدم إليهم النواحى الحسنة والفوائد الكبيرة يقلبها الأفراد والمجتمع في تطبيق هذا النظام . وبجانب ذلك هو يبين الشر والخطر الذين يضران الأفراد والمجتمع إذا لم يقبل أو يعمل بمقتضى هذه الدعوة ، بذالك البيان يقبله الناس برغبة ويمكن إيجاد نظام الحياة في المجتمع . لأنه إذا كان النظام بغير داع فسيذهب أو سيزول النظام ويهمله الناس وينسي وإن كان هذا النظام حسنا.

---

١١. الشعراء : (٢١٤)

يعنى إن هذا ، النظام والنافع سيذهب ويتركه الناس ان لم يوجد له الداعية الذى يعرف مناهج الدعوة الحسنة والمؤثرة . توضح هذه الحقيقةأن الحركة الدعوة الاسلامية مهمة جدا ولا بد لها من الدعاة الماهرين وذوى الخبرة ليحركوا الدعوة الأسلامية إلى النجاح .[١٢]

الدعوة الإسلامية رسالة الله الخالدة في الأرض ودينه للناس أجمعين ، نزل بها الوحى الأمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم . إنها دعوة الحق التى أخرجت الناس من الظلام الوثنية إلى عبادة الله وحده ، والتي أخرجتهم من الظلمات الى نور من الحق مبين . قال الله تعالي ." له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشي ء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ وفاه وما هو ببالغية وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ".[١٣]

ب - أهداف الدعوة

قال الله تعالي في القران الغظيم :

" أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "[١٤]

١٢.الدكتور وان عزمى ، علم الدعوة ، ص ٣

١٣. الرعد : (١٤)

١٤. النحل : (١٢٥)

تهدف الدعوة الاسلامية الى الخير دائما . وتحاول أن يصل الانسان الى تمام الخير وكماله ، فشرعت لاجله كثيرا من التعاليم كل منها له هدفه الخاص لتصل في النهاية إلى الهدف الرئيسى الذى ترجوه الدعوة لمبتغيها ، وهو تحقيق السعادة ونشر السلام . إن السعادة هي تمام الخيرات وغايتها ، والتمام الذي إذا بلغنا إليه لم نحتج معه الى شي ء أخر فالسعادة غرض أسمى وغاية نبيلة . وهى النهاية المرجوة لكل مكلف من سائر عمله المستقيم وضدها الشقاوة .

ويكفي دليلا على أن تحقق السعادة هو الخير الشامل ما ذكره المفسرون في تعريف السعيد والشقي ، إذ قالوا :أن السعيد هو الذى يكون من أهل الثواب والشقي هو الذى يكون من أهل العقاب . وقالوا أن السعيد هو من وجبت له الجنة بمقتضى الوعد والشقي من وجبت له النار بمقتضى الوعيد .

وليست السعادة مجرد لذة جسمية بل هى غبطة روحية وسمو معنوى واتصال بالعالم العلوى . هى عشق وشوق مستمران ، والنفوس البشرية إذا نالت الغبطة العليا في حياتها الدنيا كان جل أحوالها أن تبقي عائشة مشتاقة لا تخلص من علامة الشوق اللهم إلا في الحياة الأخرى. وعلى ذلك فالسعادة لذة ورضى تستشعرها النفس وتهيم بها فرحا وطمانينة وتغمر الانسان باليقين والبشر ، وتحيطه بالفضائل والجمال وعلى الجملة فإنها تجعله يعيش في الخير المطلق ظاهرا وباطنا .

أما السلام فهو أكثر اتساعا من السعادة . لأن الدعوة الإسلامية تطلب له أن يتحقق مع المسلمين ومع غيرهم . فالمؤمنون المخلصون السعداء أولئك لهم الأمن وهمهتدون ، والجنة مأواهم هي دار السلام ، وتحيتهم فيها سلام . ومن حقائق الواقع أنه لا سعادة بلاسلام . كما أن السلام لا يكون سلاما في الحقيقة الا إذا زامل السعادة وشاركها مع حياة الناس بالخير.

إن حاجة الإنسان الملحة إلى السلام تتضح من تكونة فباطنه من روح وضمير لا يحس بجمال إلا مع السلام ، والعقل لا يحسن التفكير إلا في جنباته والجوارح لا تنطلق بحرية وقوة إلا إذا أمنت وسالمت .

إن السلام كالسعادة كلاهما معنى تستشعره النفس وترضى بأثره وتحس به في الحياة جمالا وخيرا . والسلام الحقيقي لا يوجد الا بالتعاليم الدينية كالسعادة تماما ، ذلك لان تعاليم الدين تحدد الحقوق والواجبات للفرد وللجماعة ، وتتصف كل مع أخيه ومن نفسه وتضع قواعد للسلوك قائمة على العدل والمرونة مع المحافظة على كرامة الانسان وحياته ووجوده.

أهداف الدعوة إلى الله :

إن الله تعالى يدعو الناس إلى خمسة أشياء :

١ - يدعو الناس الى دار السلام . قال الله تعالي :

" والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم "[١٥]

---

١٥. يونس : (٢٥)

٢ - يدعوهم إلى ما يحييهم . قال الله تعالي :

" ياايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ".[١٦]

٣ - يدعوهم إلى الجنة والمغفرة . قال الله تعالي :

" والله يدعو الى الجنة والمغفرة بإذنه ".[١٧]

٤ - يدعوهم إلى لإانفاق في سبيل الله . قال الله تعالي :

" ها أنتم تدعون لتنفقوا في سبيل الله ".[١٨]

٥ - يدعوهم إلى الحق . قال الله تعالي :

" له دعوة الحق ".[١٩]

---

١٦. الأنفال : (٢٤)

١٧. البقرة : (١٢٢)

١٨. محمد : (٣٨)

١٩. الرعد : (١٤)

طريق الدعوة الإسلامية

طريق الدعوة ينقسم الى قسمان وهى :

١ - الدعوة إلى الله

٢ - الدعوة إلى الشيطان .

أما الدعوة إلى الله قد أرسى القران الكريم منهجها ووضع طريقها : فقال :

" أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "

وإن الدعوة تتشكل أسلوبها على حسب أحوال الناس الذين ند عوهم فلكل مقام مقال ، فالخاصة لهم أسلوبهم المحكم ، والعامة لهم العظة التي يمكن أن تصل إلى مداركهم ويستوعبها عقولهم ، والمعارضون لهم المناظرة الهادئة الهادفة والمجادلة بالتي هى أحسن .

ومن أهم ما يتمثل به الداعى أن يكون ملتزما الصالح عاملا بما يدعو إليه ، يأتمر الناس بهم وينتهى عما ينهاهم عنه . قال الله تعالي : " ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ".[٢٠]

---

٢٠. فصلت : (٣٣)

فهرس

١ - القران الكريم

٢ - أحمد عز الدين البيانونى " الدعوة الى الإسلام وأركانها "، الطبعة الأول ١٩٨٣م والطبعة الثاني ١٩٨٥م .

٣ - عبد السميع المصري ، " مقومات العمل في الإسلام "، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٠٢ه - ١٩٨٢م .

٤ - محمد الغزالى ، " الدعوة اسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر "، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٣١٠ه - ١٩٩٠م .

٥ - أدم عبد الله الالورى ، " تاريخ الدعوة الى الله بيت الأمس واليوم "، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٨٠ه - ١٩٨٨م .

٦ - الدكتور محمد السيد الوكيل ،" أسس الدعوة وأداب الدعاة "، دار الوفاء للطبعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ه - ١٠٨٦م .

٧ - محمد أمان بن علي انجامعي ،" طريق الدعوة الى الإسلام "، المكتب الإسلامى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م .

٨ - فتحي يكن ،" كيف ندعو الى الإسلام "، الطبعة الحادية عشر ١٣٠٨ه - ١٩٨٨م .

٩ - الإمام محمد أبو زهرة ،" الدعوة الى الإسلام تاريخها في عهد النبي ﷺ والصحابة والتابعين المتلاحقة وما يجب الأن "، دار الفكرى العربي ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

١٠ - عبد البديع صقر ،" كيف ندعو الناس "، الطبعة التاسعة ، دار التوفيق النموذجية ، القاهرة ، ١٠٨٤م .

١١ - د. علي عبد الحليم محمود ،" فقه الدعوة الى الله "، الجزء الأول : دار الوفاء ، للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١م .

١٢ - د. همام عبد الرحيم سعيد ،" قواعد الدعوة الى الله ، الناشر : دار الوفاء ، للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

١٣ - عبد الله ناصح علوان ،" كيف يدعو الداعية "، الناشر : دار السلام ، للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، بيروت ، ١٩٩٦م .

١٤ - د. أحمد غلوش ،" الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها "، الناشر : دار الكتاب المصرى القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م .

١٥ - مركز الدعوة الإسلامية ،" مراحل الدعوة لغير المسلمين في سلطنة بروناى دار السلام وزارة الشئون الدينية ببروناى دارالسلام .

١٦ - Dr , Wan Hussein Azmi " ilmu dakwah " . Jabatan pengajian dan kepimpinan fakulti pengajian islam , Kuala Lumpur 1984